

محددات ربحية شركات التأمين في الجزائر للفترة (2005-2018)

*Determinants of profitability of insurance companies in Algeria for period (2005-2018)*محمد زاوي¹، محمد كويسي²، عصام بوزيد³Mohamed Zaoui¹, Mohamed Kouici², Issam Bouzid³¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، snczaoui@yahoo.com² جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، mohamedkouici30@gmail.com³ جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، issam.albachir@gmail.com

تاريخ النشر: 2022-03-31

تاريخ القبول: 2022-02-02

تاريخ الاستلام: 2021-10-14

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار و تقدير أثر العوامل الداخلية (السيولة، الرافعة المالية، حجم الشركة، حجم رأس المال) والعوامل الخارجية (التضخم، الناتج المحلي الإجمالي، البطالة) على ربحية شركات التأمين في الجزائر مقاساً بالعائد على الأصول (ROA)، من خلال دراسة تطبيقية على عينة شملت (08) شركات تأمين، حيث تم استخدام نموذج السلاسل الزمنية (time series) لاختبار فرضيات الدراسة؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود أثر سلبي ومعنوي للسيولة وحجم الشركة وحجم رأس المال على ربحية شركات التأمين في الجزائر، كما بينت عدم وجود أثر معنوي للرافعة المالية والتضخم على الربحية هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجود أثر إيجابي ومعنوي للبطالة والناتج المحلي الإجمالي على ربحية شركات التأمين في الجزائر.

كلمات مفتاحية: ربحية؛ سيولة؛ رافعة مالية؛ حجم الشركة؛ حجم رأس المال؛ تضخم؛ بطالة؛ ناتج محلي إجمالي.

Abstract:

This study aimed to test the effect of internal factors (liquidity, leverage, company size, capital size) and external factors (inflation, GDP, unemployment) on the profitability of insurance companies in Algeria measured by return on assets. The study sample included (08) Insurance companies, and in order to estimate the impact of internal and external factors on the return on assets (ROA), the study used a time series model to test the study hypotheses. The results of the study showed a negative and significant impact of liquidity, the size of the company and the size of capital on profitability Insurance companies in Algeria the results of the study also showed that there were no significant effects of leverage and inflation on profitability. The study also revealed a positive and significant effect of unemployment and GDP on profitability of insurance companies in Algeria

Keywords: Profitability, Liquidity, Financial leverage, Company size, capital size, Inflation, unemployment, GDP.

1. مقدمة

تعتبر شركات التأمين من أهم مكونات قطاع الخدمات المالية المكونة لبنية اقتصاديات الدول، حيث تعد هذه الشركات أحد أبرز الركائز التي يقوم عليها النشاط الاقتصادي كدعامة أساسية مثل غيرها من المؤسسات المالية والاقتصادية الأخرى، كما تؤدي هذه الشركات دوراً هاماً وضرورياً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية لما تقدمه من خدمات بغية حماية الأنشطة الاقتصادية وممتلكات الأشخاص من خلال التعويضات عن الأضرار التي يمكن أن تلحق بهم، فهي تعد بذلك ضماناً للحفاظ على استمرارية النشاط الإنتاجي وتطوره واستمراره في ظل المخاطر المحيطة، لكونها الدرع الواقي الذي يوفر الاستقرار والأمان، مما يجعل نشاط هذه الشركات محل اهتمام دول العالم، بل السعي نحو تحرير نشاطاتها وإزالة القيود والمعوقات التنظيمية والتشريعية التي تحول دون توسعها.

وتسعى شركات التأمين كغيرها من المؤسسات المالية إلى زيادة أرباحها من أجل تعظيم ثروة ملاكها وبالتالي البقاء والاستمرارية في السوق، فهي التي تحدد خطط الشركة المستقبلية، فالأداء المالي الجيد غالباً ما يساعد على جلب المستثمرين من خلال إقناع حاملي السندات والمساهمين بتوفير الأموال لشركات التأمين، وبالتالي تحسين الملاءة المالية مما يزيد من قدرتها على مواجهة المخاطر والالتزامات التي تواجهها، وبخلاف ذلك سوف تندهور الأوضاع المالية لشركات التأمين، وتتآكل حقوق ملكيتها، وتعرضها للصعوبات المالية وقد يؤدي ذلك إلى الإفلاس.

وفي ظل التغيرات التي تشهدها بيئة الأعمال الجزائرية والتي أفرزت عن منافسة في قطاع التأمينات وتأثيرها الكبير على الوضع المالي وعلى ربحية شركات التأمين، ولأن الربحية من المؤشرات الهامة في تعزيز المركز المالي والاستمرارية نشاط الشركة، والتي نالت اهتمام العديد من الباحثين والمستثمرين في تشخيص الوضع المالي لمعرفة مدى قدرة هذه الشركات على تدارك معوقات أدائها المالي، والذي يتطلب معرفة المحددات التي تؤثر على الربحية ويكون لها انعكاس سلبي على أداء الشركة ككل، وبالتالي صعوبة الاستغلال الأمثل لمواردها في تحقيق أهدافها، الأمر الذي يحتم ضرورة معرفة الدور الذي تؤديه هذه المحددات على الربحية.

لذا فإن عدم إدراك وإدارة العوامل التي تؤثر على الربحية بشكل ملائم سيكون له انعكاس سلبي على أداء الشركة، وبالتالي صعوبة استغلال مواردها من أجل تحقيق أهدافها، وعليه يمكن طرح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي.

ما مدى تأثير العوامل الداخلية والخارجية على العائد على الأصول (ROA) لشركات التأمين في

الجزائر؟

وللتمكن من الإجابة على إشكالية البحث المطروحة أعلاه ارتأينا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما تأثير السيولة على ربحية شركات التأمين في الجزائر؟
- ما تأثير حجم رأس مال الشركة على ربحية شركات التأمين في الجزائر؟
- ما تأثير الرافعة المالية على ربحية شركات التأمين في الجزائر؟

- ما تأثير حجم الشركة على ربحية شركات التأمين في الجزائر؟
- ما تأثير التضخم على ربحية شركات التأمين في الجزائر؟
- ما تأثير الناتج المحلي الخام على ربحية شركات التأمين في الجزائر؟
- ما هو أثر البطالة على ربحية شركات التأمين في الجزائر؟

• فرضيات البحث:

وبغية تسهيل معالجة إشكالية البحث ارتأينا إلى صياغة الفرضيات التالية:

- H0.1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للسيولة على ربحية شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة الممتدة (2005-2018).
- H0.2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرافعة المالية على ربحية شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة الممتدة (2005-2018).
- H0.3: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لحجم الشركة على ربحية شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة الممتدة (2005-2018).
- H0.4: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لحجم رأس المال على ربحية شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة الممتدة (2005-2018).
- H0.5: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتضخم على ربحية شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة الممتدة (2005-2018).
- H0.6: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبطالة على ربحية شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة الممتدة (2005-2018).
- H0.7: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للناتج المحلي الإجمالي على ربحية شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة الممتدة (2005-2018).

• أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الدور المهم الذي تلعبه شركات التأمين في الاقتصاد الجزائري ولما لها من أهمية في جميع القطاعات، فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة ربحية شركات التأمين وذلك من خلال قياس أثر العوامل الداخلية والخارجية على الربحية في شركات التأمين، فالكثير من الدراسات السابقة لم تولي اهتمام بشكل كافٍ لأثر محددات الربحية في سوق التأمين الجزائري، ولهذا تسلط هذه الدراسة الضوء على الربحية في شركات التأمين لتمكين متخذي القرار من دراسة التوقعات المستقبلية ورسم القرارات بما يساعدهم في تحقيق عوائد أكبر، وهذا يعتبر الهدف الأساسي لأي شركة؛

كما تتجلى أهمية الدراسة في انعكاس أثرها على مختلف الأطراف الفاعلة في سوق التأمين بالجزائر من حملة وثائق التأمين والمستثمرون وإدارة شركات التأمين، فمن خلال هذه الدراسة يمكن تبيان مدى قدرة شركات التأمين على تحسين أو تصحيح الوضع المالي واتخاذ القرارات، كما تمكن حملة

الوثائق من معرفة قدرة الشركة على تغطية المخاطر وتقديم التسهيلات للمستثمرين الذين يرغبون في شراء الأسهم واتخاذ القرارات من أجل حماية مستثمراتهم؛

بالإضافة إلى ذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في توفير معلومات مهمة لصالح الباحثين والمهتمين بالاستثمار في شركات التأمين والعمل على إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بربحية شركات التأمين وتحقيق أكبر مستويات من الربحية.

• أهداف البحث:

تعتبر الربحية من المؤشرات الهامة والمعبّرة على مدى نجاح أي شركة لذلك تهدف هذه الدراسة بصفة عامة إلى اختبار الأثر لمجموعتين من العوامل المستقلة (الداخلية والخارجية) على المتغير التابع هو الربحية مقاسا (ROA)، ومن خلال هذا الهدف العام يمكن تلخيص الأهداف الفرعية المتوقعة من هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على الأثر المحتمل للسيولة على ربحية شركات التأمين في الجزائر.
- التعرف على الأثر المحتمل للرافعة على ربحية شركات التأمين في الجزائر.
- التعرف على الأثر المحتمل لحجم الشركة على ربحية شركات التأمين في الجزائر.
- التعرف على الأثر المحتمل لحجم رأس المال على ربحية شركات التأمين في الجزائر.
- التعرف على الأثر المحتمل للتضخم على ربحية شركات التأمين في الجزائر.
- التعرف على الأثر المحتمل للبطالة على ربحية شركات التأمين في الجزائر.
- التعرف على الأثر المحتمل للنواتج المحلي الإجمالي على ربحية شركات التأمين في الجزائر.

• حدود الدراسة

- **الحدود الزمنية:** اقتصرَت هذه الدراسة على الفترة الزمنية 2005-2018 وهذا حسب البيانات المالية لشركات التأمين في الجزائر المتوفرة لدى المركز الوطني للسجل التجاري والمجلس الوطني للتأمينات في تقاريرهما الأخيرة؛

- **الحدود المكانية:** تقتضي الإجابة على الإشكالية المطروحة التقيد والالتزام بالبعد المكاني والذي ورد في هذه الدراسة حيث تم القيام بدراسة شملت مجموعة من شركات التأمين الأم (الشركة الجزائرية للتأمينات، الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين، الشركة الوطنية للتأمين، شركة ترست للتأمين وإعادة التأمين، الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين، الشركة الجزائرية للتأمينات، الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، شركة اليان للتأمينات).

2. الإطار المفاهيمي لربحية شركات التأمين والعوامل المؤثرة فيها

1.2. الربحية في شركات التأمين

الربحية في شركات التأمين: تعبر الربحية عن مؤشر الكفاءة لدى الشركة ويعد تحليلها من المعايير المهمة، فهي تعني بإجمالي الدخل المحقق وإجمالي الإنفاق والاستثمارات فهي من أحد المصادر المهمة في توليد رأس المال وهدف أساسي وضروري لاستمرار نشاط الشركة وغاية يتطلع إليها المساهمون

ويعتبر قياسها مهما لمعرفة مدى فاعلية السياسة الاستثمارية والتمويلية والتشغيلية في أي شركة ويساعد قياسها في صنع القرار الإداري في التوسع على المدى الطويل، كما تسمح للمالكين من معرفة قيمة استثماراتهم كقدرة الحصول على العائد، فمؤشرات الربحية تعتبر أفضل وأدق مقياس وأكثره مصداقية في التحكم في مستوى الكفاءة ولها دور هام في عملية تقييم الأداء العام لأعمال الشركة فهي بمثابة مفهوم نسبي يشير إلى إذا ما كانت الأرباح متدهورة أو ثابتة أم محسنة وإلى أي مدى يمكن تحسينها. عرفت بأنها "العلاقة بين الأرباح التي تحققها الشركة والاستثمارات التي أسهمت في تحقيق هذه الأرباح"¹، أيضاً عرفت بأنها العامل الذي يقيس قدرة الشركة على إفراز فائض بالنسبة إلى المبلغ المستثمر خلال فترة زمنية معينة².

2.2. مؤشرات ربحية شركات التأمين

مؤشرات ربحية شركات التأمين: إن لمؤشرات الربحية الأهمية الأكبر في تقييم أداء العمل في الشركات المالية كونها أفضل مقياس في الحكم على مستوى الكفاءة المالية ومعرفة مدى قدرة الشركة على توليد الأرباح، إذ يعتمد عليها المحللون الماليون و مستخدمو القوائم المالية في الوحدات الاقتصادية، وتعتبر جميع نسب الربحية كنسب سببية لأن التغيير في الربحية سيحصل عاجلاً أم آجلاً وتحديد ما إذا كانت الربحية تتزايد أم تتناقص فهي تهتم بتوضيح العوائد المالية الناتجة عن العمليات الاستثمارية، كما أنها تعكس مدى مقدرة الشركة على توليد الأرباح من أصول أو مبيعات المشروع في المستويات المرجوة من الأداء وتعتبر ناتج السياسات والقرارات الصادرة من الإدارة التي قامت باتخاذها³.

• العائد على مجموع الأصول

يعرف هذا المقياس أيضاً باسم معدل العائد على الأصول، يعبر عن العلاقة ما بين كل من الربح المحاسبي وحجم المال المتاح للشركة التي تقوم باستعماله، والجدير بالذكر إن هذا المقياس هو من أهم المقاييس التي تستخدم لمعرفة قدرة إدارة الشركة على تحقيق العوائد على كافة الأموال المتاحة من جميع مصادرها، ويتم تحديد مدى نجاح الشركة في تحقيق الأرباح بصرف النظر عن الوسيلة التي يتم تمويل الأصول بها، وعليه يتم الفصل ما بين الآثار الناتجة من ممارسة الأنشطة التشغيلية والاستثمارية عن الآثار الناتجة من ممارسة الأنشطة التمويلية على الربحية، ويتم احتساب معدل العائد على الأصول من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة⁴.

• العائد على حقوق الملكية

ويقصد بهذا المقياس هو معدل ما تمتلكه الشركة من أموال للمالكين وما تحقق من عوائد من خلال الاستثمار بها، فكلما زاد هذا المعدل دل ذلك على أن الإدارة تعمل بشكل كفؤ، ويتم احتساب المعدل من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على حقوق الملكية، ويعمل معدل العائد على حقوق الملكية على قياس ربحية كل دولار تم استثماره من قبل المالكين للمشروع، كما ويعكس كل ما تقوم به الشركة من أنشطة وأعمال تشغيلية وتمويلية، وعليه تتأثر بالرفع المالي وكمية الدين التي يتكون منها رأس المال

ومعدل العائد على الأصول و تقيس هذه النسبة العائد على مجموع استثمارات المالكين وحملة أسهم الشركة من أرباح الشركة، ويعبر عنها رياضياً بالمعادلة التالية⁵.

• الربح إلى الخصوم

تقيس هذه النسبة مدى تغطية الأرباح المتحققة الخاصة بالتدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية في الشركة لمجموع الخصوم وتساعد الإدارة في رفع الكفاءة العامة للإدارة من خلال توليد الأرباح على ضوء الأصول المتاحة لها، كلما كانت هذه النسبة مرتفعة دل ذلك على مزيد من الكفاءة أي كان ذلك أفضل للشركة.

• هامش الربح (الربح إلى المبيعات)

تمثل النسبة التي تبين ارتباط الربح بالمبيعات والتي تعكس قوة نشاط المبيعات على تحصيل الأرباح، فنسبة (حافة مجمل الربح) يتم احتسابها من خلال قسمة مجمل الربح على صافي المبيعات، تستخدم لقياس قدرة الشركة على مجابهة الظروف العسيرة التي قد تحدث بسبب نزول الأسعار السوقية للمنتجات أو بسبب زيادة النفقات الخاصة بتصنيع المنتج، أو الهبوط في كمية وحجم المبيعات، ولتقييم أداء الشركة بصورة شاملة.

يتم استخدام نسبة حافة صافي الربح والتي تنتج من حاصل قسمة صافي الربح بعد الضريبة على صافي المبيعات، وتقوم المنشأة بأخذ النسبة الناتج بعين الاعتبار لأنها تولي للإيرادات والمصروفات الأخرى الاهتمام الكبير والتي قد تكون سببا في خروج الشركة عن نطاق نشاطها العادي والطبيعي.⁶

3. محددات ربحية شركات التأمين

1.3 محددات الربحية الداخلية

تعتبر المحددات الداخلية عن مجموعة العوامل التي تتشكل من المحيط الداخلي للشركة، وتكون تحت سيطرتها، وبالتالي يمكن التحكم فيها، وعادة ما تنشأ نتيجة تفاعل بين بعض العناصر الداخلية للشركة، وتكون ذو اثار ايجابية أو سلبية على ربحية الشركة.

• حجم شركة

يقصد به هو تصنيف الشركات إلى شركات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم، حيث يتم قياس حجم الشركة بإجمالي أصولها أو إجمالي ودائعها أو إجمالي مبيعاتها أو إجمالي القيمة الدفترية⁷، فكلما كبرت الشركة كلما زادت سهولة حصولها على رأس المال الخارجي، وكلما زاد رأس مالها، زاد حجمها، فغالبا ما نرى اهتمام المستثمرين منصب بالشركات التي تقدم عوائد عالية، وفي هذه الدراسة فحجم الشركة قيس باستخدام اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لإجمالي الأصول للشركة.⁸

• الرافعة المالية

يقصد بها "درجة اعتماد الشركة في تمويل أصولها على مصادر التمويل ذات الدخل الثابت (سواء كانت قروض ام سندات أم أسهم ممتازة) مما يؤثر على الأرباح التي يحصل عليها الملاك كما يؤثر على درجة المخاطرة التي يتعرضون لها"⁹، فكلما كانت نسبة الديون مرتفعة كانت الرافعة المالية للشركة

مرتفعة أيضاً والرافعة المالية تتم بمقارنة نسبة الديون إلى الأصول الرأسمالية، وفي هذه الدراسة لقياس نسبة الرافعة المالية استخدمت الدراسة نسبة إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات.¹⁰

• السيولة

السيولة "هي مدى توافر أصول سريعة التحويل إلى نقدية بدون خسائر في قيمتها لمقابلة الديون المستحقة في مواعييدها دون تأخير"¹¹، فهي غالبا ما تعبر عن مقدرة الشركة على سداد التزاماتها المالية عند استحقاقها، وفي هذه الدراسة سيتم قياسها باستخدام إجمالي الأصول المتداولة إلى إجمالي الخصوم المتداولة.¹²

• حجم رأس لمال

حجم رأس المال هو "القيمة الاسمية للأسهم والحصص في الشركة وهو يشمل كل عناصر التمويل التي تتطلبها الشركة في نشاطها وتوسعها تضاف إليها مختلف التطورات اللاحقة أثناء سير المؤسسة".¹³

2.3. محددات الربحية الخارجية

هي مجموعة من العوامل التي تتشكل نتيجة البيئة الخارجية للشركة، حيث تتعدى إطار سيطرة إدارة الشركة عليها، وبالتالي تجد صعوبة للتحكم فيها، مما يتطلب على إدارة الشركة التكيف مع هذه العوامل، ويكون لها نظريا آثار متفاوتة بالسلب والإيجاب على ربحيتها، وفيما يلي عرض للمحددات الخارجية لربحية شركات التأمين.

• البطالة:

يقصد بالبطالة "عدم توافر فرص العمل للعمال القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه"، كما يراها العديد من الباحثين على أنها الفرق ما بين كمية العمل المعروضة وكمية العمل المأجورة.¹⁴

• التضخم:

التضخم أنه يكون موجودا عندما يكون الدخل النقدي في حالة توسع حيث يتجاوز نسبة الدخل الحقيقي الناتج عن النشاط الاقتصادي أو أنه ذلك الجزء من التزايد في الأسعار الناتج عن تدخل الحكومة في النقود.¹⁵

• الناتج المحلي الإجمالي:

عرفه الاقتصادي الأمريكي دكوزنتس على أنه إحداث أثر زيادات مستمرة في إنتاج الثروات المادية، أي الزيادة المستمرة في نصيب الفرد من الناتج الوطني.¹⁶

3.3. نموذج الدراسة الرياضي

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على نموذج يساعد على توضيح الهدف الأساسي للدراسة، حيث بناء على الدراسات السابقة تم استخدام النموذج التالي:¹⁷

$$\text{Profit} = \beta_0 + \beta_1 (\text{LIQ})_{i,t} + \beta_2 (\text{coms})_{i,t} + \beta_3 (\text{lev})_{i,t} + \beta_4 (\text{size})_{i,t} + \beta_5 (\text{GDP})_t + \beta_6 (\text{Inflation})_t + \beta_7 (\text{Unemployment})_{i,t} + e_{i,t}$$

- β_0 : مقطع الانحدار
- $\text{Prof } i, t$: الربحية للشركة i عند السنة t .
- $\text{LIQ } i, t$: السيولة للشركة i عند السنة t .
- $\text{coms } i, t$: حجم الشركة للشركة i عند السنة t .
- $\text{Lev } i, t$: الرافعة المالية للشركة i عند السنة t .
- $\text{size } i, t$: حجم رأس مال الشركة للشركة i عند السنة t .
- $\text{GDP } i, t$: الناتج المحلي الإجمالي عند السنة t .
- $\text{infi. } t$: نسبة التضخم عند السنة t .
- $\text{unemi. } t$: نسبة البطالة عند السنة t .
- $e \text{ } i, t$: معامل الخطأ العشوائي.
- β_1 : معامل الانحدار لقياس أثر السيولة على الربحية
- β_2 : معامل الانحدار لقياس أثر حجم الشركة على الربحية
- β_3 : معامل الانحدار لقياس أثر الرافعة المالية على الربحية
- β_4 : معامل الانحدار لقياس أثر حجم رأس المال على الربحية
- β_5 : معامل الانحدار لقياس أثر الناتج المحلي الإجمالي على الربحية
- β_6 : معامل الانحدار لقياس أثر التضخم على الربحية
- β_7 : معامل الانحدار لقياس أثر البطالة على الربحية

4. الدراسات السابقة

1.4. الدراسات باللغة العربية

- دراسة (قطماوي، الحميدي، حزوري، 2021) بعنوان: "العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين في سورية، دراسة حالة"، وهي عبارة عن مقال منشور بمجلة جامعة حماة. سوريا، المجلد 2 العدد (04).

سعت هذه الدراسة إلى اختبار أهم العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين العاملة في سورية حيث غطت عينة الدراسة الشركة الوطنية للتأمين NIC خلال الفترة الزمنية (2008-2019)، ومن خلال هذه الدراسة تم قياس أثر كل من (حجم الشركة، الملاءة المالية، حجم الأخطار في المحفظة التأمينية، معدل الاحتفاظ) على الربحية مقاساً بالعائد على الأصول (ROA)، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام تحليل الانحدار المبسط والمتعدد بالاعتماد على برنامج SPSS لتحليل أثر العلاقة بين متغيرات الدراسة؛

وخلصت الدراسة إلى أن هناك أثر إيجابي للملاءة المالية، حجم الأخطار في المحفظة التأمينية، معدل الاحتفاظ على ربحية شركات التأمين السورية مقاساً بالعائد على الأصول أما حجم الشركة فكان له أثر سلبي على الربحية، وذلك يرجع إلى عدم قدرة شركات التأمين على استغلال أصولها حالة كبر حجمها على النحو الجيد في توليد الأرباح، وأوصى الباحث بضرورة توظيف هاته الأصول من خلال خلق وتنويع في الاستثمارات لتوليد أكثر الأرباح.

• دراسة (بيطار، حسن، 2020)، بعنوان "العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية" وهي عبارة عن مقال منشور بمجلة البحوث الاقتصادية والمالية، سوريا، المجلد 2، العدد (07)؛

سعت هذه الدراسة إلى اختبار بعض المتغيرات وأثرها على الربحية لشركات التأمين العاملة في سورية حيث غطت عينة الدراسة (12) شركة تأمين عاملة بسورية خلال الفترة الزمنية من (2009-2018)، ومن خلال هذه الدراسة جرى قياس أثر كل من (إجمالي الأقساط المكتتبة إجمالي الاستثمارات، معدل التضخم، الناتج المحلي الإجمالي، عمر الشركة، نسبة الاحتفاظ، نسبة الخسارة، صافي الاحتياطات الفنية إلى صافي الأقساط) على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام أسلوب PANEL DATA لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة؛

وخلص الباحث إلى أن هناك أثر إيجابي لإجمالي الأقساط المكتتبة، وإجمالي الاستثمارات، معدل التضخم على الأداء المالي مقاساً بالعائد على حقوق الملكية أما الناتج المحلي الإجمالي وعمر الشركة فكان لهما أثر سلبي على الأداء المالي في كلا النموذجين في حين لم يظهر أي تأثير لكل من نسبة الاحتفاظ، نسبة الخسارة، صافي الاحتياطات الفنية إلى صافي الأقساط على الأداء المالي مقاساً بالنموذجين (ROA) و (ROE)، وأوصى الباحث بضرورة استثمار السيولة المتحصلة في شركات التأمين محل الدراسة في مجالات تدر عليها عائد مناسب وذلك لزيادة معدلات الربحية.

• دراسة (عبد الحميد، 2020) بعنوان: "محددات التأثير على ربحية قطاع تأمينات الأشخاص وتكوين الأموال، دراسة تطبيقية على قطاع التأمين بالسوق المصري"، وهي عبارة عن مقال منشور بالمجلة العلمية للبحوث التجارية. مصر، المجلد 1 العدد (01).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مجموعة من المحددات على ربحية شركات التأمين على الحياة العاملة في السوق المصري حيث تكونت عينة الدراسة من ثلاث (03) شركات تأمين، وللفترة الزمنية (2014-2018) ومن أجل قياس أثر المتغيرات المستقلة (صافي الأقساط المكتسبة، التغير في قيمة الاحتياط الحسابي، ربح النشاط الاستثماري، إيرادات أخرى، عمولات عملية إعادة التأمين، صافي المطالبات المدفوعة، تكاليف الاكتتاب المصرفية والعمومية والإدارية) على الربحية مقاساً بالعائد على الأصول (ROA)، استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي لتقدير أثر متغيرات الدراسة؛

وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية لـ (صافي الأقساط المكتسبة، التغير في قيمة الاحتياط الحسابي، ربح النشاط الاستثماري، إيرادات أخرى) مع الربحية، في حين جاءت العلاقة عكسية لكل من (عمولات عملية إعادة التأمين صافي المطالبات المدفوعة تكاليف الاكتتاب المصروفات العمومية والإدارية) مع ربحية شركات التأمين على الحياة بمصر؛ وأوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات تكفل إدراج محددات جديدة أخرى من شأنها أن تؤثر على ربحية شركات التأمين على الحياة بمصر.

2.4. الدراسات باللغة الأجنبية

• دراسة (AL-Mutairi, Naser, 2021) بعنوان: "Determinants of corporate performance: Empirical evidence from the insurance company listed on Abu Dhabi securities exchange (ADX) is an article Published in review of Science Accounting 7

الغرض من هذه الدراسة هو تحديد العوامل التي تؤثر على أداء المالي لشركات التأمين المدرجة في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، وشملت المتغيرات المستقلة المستخدمة في هذه الدراسة السيولة والنفقات العامة والإدارية والمخاطر والحجم والملموسة والعمر والمتغير التابع (الأداء المالي) مقاساً بالعائد على الأصول (ROA) لشركات التأمين في الإمارات، أما عينة الدراسة فكانت على (17) شركة للفترة (2013-2019)؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار؛

حيث توصلت الدراسة إلى أن السيولة وعمر الشركة لهم أثر إيجابي على الربحية في حين كان للمتغيرات المتبقية المستخدمة في هذه الدراسة ارتباطاً سلبياً غير ذي دلالة مع ربحية شركات التأمين، وأوصت الدراسة المستثمرين بالتركيز على عمر الشركة قبل صياغة قراراتهم الاستثمارية.

• دراسة (elsayed, 2020) بعنوان: "The Effect of Company Specific Factors on the Profitability of Property & Casualty Insurance of industry in Egypt is an article Published in Journal of Financial and business research 4

هدفت هذه الدراسة هو تحديد العوامل التي تؤثر على الأداء المالي لسوق التأمين في مصر، حيث بحثت هذه الدراسة في آثار المحددات: الرافعة المالية، وملموسة الأصول، والسيولة، وحجم الشركة، ومخاطر الاكتتاب، وهامش الملاءة على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) وكانت عينة الدراسة على 22 شركة تأمين على الحياة وللفترة الزمنية من 2008 إلى 2017؛ وتوضح النتائج تم باستخدام تقنية الانحدار المتعدد؛

بحيث توصلت الدراسة إلى أن الرافعة المالية، وملموسة الأصول، والسيولة، وحجم الشركة، ومخاطر الاكتتاب، وهامش الملاءة لهم أثر على الأداء المالي بشركات التأمين المصرية في كلا النموذجين (ROE) و (ROA) حيث جاء تأثير مخاطر الاكتتاب ضئيل على العائد على الأصول في حين كان له أثر كبير على العائد على حقوقك الملكية.

• دراسة (Islam&layth,Oweida,2020) بعنوان: "The Determinants of

Profitability of Insurance Companies in Palestine is an article Published (inane-Najah University Journal for Research (2

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العوامل التي تؤثر على ربحية شركات التأمين في فلسطين، حيث تشكلت عينة الدراسة من (07) شركات تأمين ناشطة في سوق التأمين الفلسطيني خلال الفترة الزمنية (2006-2018)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم باستخدام تحليل PANEL DATA لتوضيح أثر المتغيرات المستقلة (الحجم، النمو، السيولة، حصة السيارات، نسبة المطالبات المتركمة، الرافعة المالية) على المتغير التابع الربحية مقاسا بالعائد على الأصول (ROA)؛

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الحجم والنمو والسيولة يؤثران بشكل إيجابي وكبير على ربحية شركة التأمين، في حين أن حصة السيارات، لها تأثير سلبي كبير على ربحية شركة التأمين، أما العوامل الأخرى بما في نسبة المطالبات المتركمة، الرافعة المالية ليس لها تأثير كبير على ربحية شركات التأمين الفلسطينية، كما أوصت الدراسة شركات التأمين بضرورة تنويع محفظتها التأمينية بعيداً عن التأمين على السيارات والاحتفاظ بمستويات سيولة أعلى لتعزيز الربحية؛ علاوة على ذلك، يوصى ببعض شركات التأمين للاندماج مع شركات أخرى لزيادة الحجم.

ما يميز الدراسة: من خلال ما سبق يتضح بأن هذه الدراسة تعد من بين الدراسات القلائل في العالم العربي التي تناولت في أبعادها كل من المحددات الداخلية ممثلة في السيولة والرافعة المالية وحجم الشركة وحجم رأس المال والخارجية ممثلة في الناتج المحلي الإجمالي والتضخم والبطالة، وأثرها على الربحية مقاسا بالعائد على الأصول، حيث تمت دراسة العلاقة بناء على تقييم نسبة كل من المتغيرات محل الدراسة وأثرها على الربحية، وما يلفت الانتباه أيضاً ويزيد من أهمية الدراسة الحالية هو قلة الدراسات الجزائرية خاصة التي تعالج موضوع الربحية في شركات التأمين، وكذلك تركيز هذه الدراسة على فترة زمنية معينة بالإضافة إلى دعم الدراسة بتحليل إحصائي نوعي في تحليل الدراسة، مع الاختلاف الجلي في النتائج المتوصل إليها مقارنة بالدراسات الأخرى.

5. تحليل النتائج ومناقشتها

لأجل تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالعوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين بالجزائر، تم القيام بجملة من الاختبارات لبناء نموذج رياضي يفسر متغيرات الدراسة بدقة، لاختبار صحة فرضيات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1.5 نتائج اختبارات الدراسة

• اختبارات استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة

ومن أجل اختبار استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة تم استخدام كل من اختبار ديكي فولر المطور وفيليبس بيرون وذلك للتأكد من استقرار السلاسل الزمنية، حيث أن عدم استقرار السلاسل

الزمنية يؤدي إلى نتائج انحدار مزيفة غير حقيقية، وبالتالي تم إجراء الاختبارين لمتغيرات الدراسة عند المستوى وتبين من خلال النتائج في الجدول (08) إن معظم المتغيرات مستقرة عند المستوى حسب اختبار PP وغير مستقرة حسب اختبار ADF، لذلك لابد من أخذ الفرق الأول لكافة المتغيرات ومن ثم إعادة الاختبار، وبعد أخذ الفرق الأول تبين من خلال الاختبارين (ديكي فولر المطور وفيليبس بيرون) ومن خلال قيمة المعنوية والتي كانت أقل من 5% لكلا الاختبارين، وبالتالي رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود جذر الوحدة أي أن السلسلة الزمنية لمتغيرات الدراسة أصبحت مستقرة .

ويمكن تبيان نتائج اختبار فيليبس بيرون (Fisher-PP) واختبار ديكي فولر المطور (ADF-Fisher Chi-square) من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): نتائج اختبارات الدراسات

اختبار فيليبس بيرون (Fisher-PP) واختبار ديكي فولر المطور (ADF-Fisher Chi-square)

المتغير		ADF-Fisher- Chi-square prb.	PP- Chi- Fisher prb. squer	النتيجة
السيولة LIQ	المستوى	0.4937	0.0018	غير مستقرة حسب ADF
	الفرق الأول	0.0000	0.0000	مستقرة
حجم رأس المال SIZC	المستوى	0.0195	0.0275	مستقرة
	المستوى	0.0123	0.0018	مستقرة
الرافعة المالية LEV	المستوى	0.6628	0.0151	غير مستقرة حسب ADF
	الفرق الأول	0.0087	0.0000	مستقرة
التضخم INF	المستوى	0.0000	0.0000	مستقرة
	المستوى	0.9988	0.9997	غير مستقرة
الناتج المحلي GDP	المستوى	0.0188	0.0001	مستقرة
	الفرق الأول	0.4553	0.0000	غير مستقرة حسب ADF
البطالة UNEM	المستوى	0.0000	0.0000	مستقرة
	الفرق الأول	0.5311	0.1110	غير مستقرة
الربحية PROF	المستوى	0.0006	0.0000	مستقرة

المصدر: من إعداد الباحثين - مخرجات برمجية Eviews 8

يتبين من خلال هذه الجدول أعلاه أن مختلف محددات الربحية في شركات التأمين في الجزائر مستقرة عند مستويات مختلفة، فمحدد السيولة وحجم الشركة والناتج المحلي الإجمالي والبطالة مستقرين عند مستوى الفرق الأول، بينما حجم رأس المال والرافعة المالية والتضخم مستقرين عند مستوى 0.000 إلى 0.02 تقريبا عند كل من اختباري ADF و PP، بينما المتغير التابع المتمثل في الربحية فإنه مستقر

عند مستوى الفرق الأول لكل من الإختبارين المذكورين، وهذا ما يدل على استقرار السلسلة الزمنية المعتمدة في الدراسة.

• الاختبارات القبلية

من أجل تحديد الارتباط بين متغيرات الدراسة ويتم الاعتماد على اختبار الارتباط المتعدد وكذا اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء.

• اختبار الارتباط المتعدد

قبل إجراء الانحدار لا بد من التأكد من عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المستقلة بين الجدول (09) نتائج الارتباط بين المتغيرات المستقلة، حيث يتبين من النتائج عدم وجود ارتباط عالي بين متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (02): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة

	LIQ	LEV	SIZC	COMS	INF	GDP	UNEM
LIQ	1	0.042	-0.025	-0.59	-0.11	-0.017	0.15
LEV		1	-0.01	-0.07	0.036	0.11	0.08
SIZC			1	-0.30	0.25	0.13	-0.10
COMS				1	-0.10	-0.09	-0.04
INF					1	0.44	-0.41
GDP						1	-0.48
UNEM							1

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات 8.EVIEWS.

يوضح الجدول أعلاه درجة ارتباط مختلف المحددات المعتمدة في الدراسة على ربحية شركات التأمين، يتبين أن الارتباط بين مختلف المتغيرات عموماً قوياً ويختلف بين موجب وسالب كونه محصور بين 0.5 و -0.5 تقريباً في ما بين هذه المحددات، حيث نجد أن السيولة ترتبط ارتباطاً سلبياً قوياً بكل من حجم رأس المال وحجم الشركة والتضخم والناتج المحلي، وارتباط موجب قوي بين السيولة و كل من الرافعة المالية و البطالة، بينما درجة ارتباط الرافعة المالية بكل من حجم رأس المال وحجم الشركة تعتبر سالبة، في حين ارتباط الرافعة المالية بكل من التضخم والناتج المحلي والبطالة فتعتبر موجبة، أما بالنسبة لحجم رأس المال فدرجة ارتباطه بحجم الشركة والبطالة فتعتبر سالبة في حين درجة ارتباط حجم رأس المال بالتضخم والناتج المحلي فهي موجبة، و بالنسبة لحجم الشركة فعلاقتها بكل من التضخم و الناتج المحلي والبطالة فكلها في علاقة ارتباط سالبة، بينما علاقة التضخم بالناتج المحلي موجبة في حين علاقته بالبطالة سالبة، بينما الناتج المحلي بالبطالة فتعتبر علاقة ارتباط سالبة.

• اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء

يتبين من نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء في جدول (3)، ومن خلال الإختبارات (Bresusch-Pagan LM, Pesaran Scaled LM, Pesaran CD) ومن خلال قيمة المعنوية لهذه الإختبارات (0.1151، 0.1572، 0.3971) والتي كانت جميعها أكبر من 5%، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء، ونرفض الفرضية البديلة بوجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

الجدول رقم (03): نتائج اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء

Residual Cross-Section Dependence Test			
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in weighted			
Residuals			
Periods included: 14			
Cross-sections included: 8			
Total panel (unbalanced) observations: 109			
Note: non-zero cross-section means detected in data			
Test employs centered correlations computed from pairwise samples			
Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	46.58654	28	0.1151
Pesaran scaled LM	1.414686		0.1572
Pesaran CD	-0.846892		0.3971

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات 8 EViews

ويمكن تبيان نتائج تقدير النموذج كما يلي:

الجدول رقم (04): نتائج تقدير النموذج

Dependent Variable: PROF				
Date: 03/28/21 Time: 12:14				
Sample: 2005 2018				
Periods included: 14				
Cross-sections included: 8				
Total panel (unbalanced) observations: 109				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LLIQ	-0.236672	0.016155	-14.64988	0.0000
LSIZC	-0.043562	0.019838	-2.195876	0.0304
LLEV	-0.019782	0.033454	-0.591315	0.5556
LCOMS	-0.408246	0.077190	-5.288871	0.0000
LINF	0.003786	0.022218	0.170380	0.8650
LGDP	0.086773	0.033540	2.587103	0.0111
LUNEM	0.310855	0.058302	5.331809	0.0000
R-squared	0.752469	Mean dependent var		0.499927
Adjusted R-squared	0.737908	S.D. dependent var		1.377560
S.E. of regression	0.705350	Sum squared resid		50.74689

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات EVIEWS 8

يبين الجدول أعلاه درجة تأثير مختلف المحددات على ربحية شركات التأمين في الجزائر، والملاحظ من خلال الجدول أن كل من السيولة وحجم الشركة والبطالة تعتبر فروقات هذه المحددات دالة إحصائياً بمقدار 0.000 مما يدل على أن درجة تأثيرها على ربحية شركات التأمين معتبرة وهي في علاقة عكسية في كل من السيولة وحجم الشركة بمعامل 0.23 و 0.40 على التوالي، في حين محدد البطالة فهو في علاقة موجبة بمعامل قدره 0.31؛

بينما باقي المحددات فتختلف درجة تأثيرها على الربحية، حيث نجد تأثير حجم رأس المال ذو تأثير سلبي ضعيف بمعامل قدره 0.04، أما الرافعة المالية فشبه منعدم بتأثير سلبي قدره 0.01، ونفس الشأن بالنسبة للتضخم فهو بتأثير ايجابي ضعيف جدا وبمعامل قدره 0.003، بينما تأثير الناتج المحلي الإجمالي فهو بتأثير ايجابي غير دال إحصائياً بمعامل 0.08.

2.5. تفسير نتائج اختبار الفرضيات

من خلال نتائج تقدير النتائج في الجدول أعلاه يتبين ما يلي:

• وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية للسيولة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، حيث بلغت قيمة المعنوية (0.000)، كما بلغت قيمة معامل التأثير (-0.236)، أي إذا زادت السيولة بمقدار 1% تتغير ربحية شركات التأمين في الجزائر بمقدار (-0.236) مع ثبات العوامل الأخرى، وبالتالي يتم رفض الفرضية العدمية الأولى $H_{0.1}$ التي تنص على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) للسيولة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) للسيولة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، هذا ما يعكس تجميد جزء من اموال الشركة دون توظيفه في نشاطها و هو ما يتطلب التفكير في بديل لاستثمار هذه الأموال كألية التأمين التكافلي في توظيف الاموال المستثمرة.

• عدم وجود أثر للرافعة المالية على ربحية شركات التأمين في الجزائر، حيث بلغت قيمة المعنوية 0.55 أكبر من 5% وبالتالي يتم قبول الفرضية العدمية الثانية $H_{0.2}$ التي تنص على أنه : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) للرافعة المالية على ربحية شركات التأمين في الجزائر ورفض الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) للرافعة المالية على ربحية شركات التأمين في الجزائر، هذه النتيجة تدعم التحليل السابق بحيث اللجوء إلى الاستدانة لا يؤثر على ربحية شركات التأمين، هذا ما يعكس طبيعة التمويل لدى شركات التأمين في البيئة الجزائرية.

• وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، إذ بلغت قيمة معامل التأثير (-0.408)، أي إذا زاد حجم الشركة بمقدار 1% تتغير ربحية شركات التأمين في الجزائر بمقدار (-0.408) مع ثبات العوامل الأخرى، وبالتالي يتم رفض الفرضية العدمية الثالثة $H_{0.3}$ التي تنص على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لحجم الشركة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لحجم الشركة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، هذا ما يبين محدودية نشاط التأمين في الجزائر بحيث لا يمكن التوسع في شركات التأمين للحصول على أرباح إضافية و هو ما يعكس أيضا الثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري.

• وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لحجم رأس المال على ربحية شركات التأمين في الجزائر، إذ بلغت قيمة معامل التأثير (-0.043)، أي إذا زاد حجم رأس المال بمقدار 1% تتغير ربحية شركات التأمين في الجزائر بمقدار (-0.043) مع ثبات العوامل الأخرى، وبالتالي يتم رفض الفرضية العدمية الرابعة $H_{0.4}$ التي تنص على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لحجم رأس المال على ربحية شركات التأمين في الجزائر، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لحجم رأس المال على ربحية شركات التأمين في الجزائر، هذه النتيجة أيضا تدعم نتيجة توظيف السيولة في شركات التأمين فهناك جمود للأموال في هذه الشركات.

• عدم وجود أثر للتضخم على ربحية شركات التأمين في الجزائر، حيث بلغت قيمة المعنوية 0.865 أكبر من 5% وبالتالي يتم قبول الفرضية العدمية الخامسة $H_{0.5}$ التي تنص على أنه : لا يوجد

أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ للتضخم على ربحية شركات التأمين في الجزائر ورفض الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ للتضخم على ربحية شركات التأمين في الجزائر، هذه النتيجة تدعم النتائج السابقة بسبب طبيعة الثقافة التأمينية في الجزائر وبالتالي محدودية هذا النشاط في ظل غياب المنافسة في سوق التأمين الجزائري.

• وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبطلالة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، إذ بلغت قيمة معامل التأثير (0.31)، أي إذا زادت البطلالة بمقدار 1% تتغير ربحية شركات التأمين في الجزائر بمقدار (0.31) مع ثبات العوامل الأخرى، وبالتالي يتم رفض الفرضية العدمية السادسة $H_{0.6}$ التي تنص على أنه : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ للبطلالة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ للبطلالة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، تعكس هذه النتيجة طبيعة الاقتصاد الجزائري باعتباره اقتصاد رجعيًا فارتفاع نسبة البطلالة لا تحد من نشاط التأمين في الجزائر لا بالعكس تبقى الحصة التأمينية، أيضا جل عينة الدراسة كانت شركات حكومية وبالتالي قد تلقى الدعم من الجانب الحكومي بغض النظر عن ارتفاع نسب البطلالة في الجزائر .

• وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للنتائج المحلي الإجمالي على ربحية شركات التأمين في الجزائر، إذ بلغت قيمة معامل التأثير (0.08)، أي إذا زادت النتائج المحلي الإجمالي بمقدار 1% تتغير ربحية شركات التأمين في الجزائر بمقدار (0.08) مع ثبات العوامل الأخرى، وبالتالي يتم رفض الفرضية العدمية السابعة $H_{0.7}$ التي تنص على أنه : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ للنتائج المحلي الإجمالي على ربحية شركات التأمين في الجزائر، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ للنتائج المحلي الإجمالي على ربحية شركات التأمين في الجزائر، تعتبر هذه النتيجة منطقية باعتبار أن الزيادة في المستوى المعيشي يزيد في نشاط و قدرة شركات التأمين مما يسمح بزيادة ربحيتها.

- من خلال ما سبق ومن خلال قيمة معامل التحديد $(R^2 = 0.75)$ يتبين أن 0.75 من التغيرات في ربحية شركات التأمين في الجزائر تفسر من العوامل الداخلية (السيولة، الرافعة المالية، حجم الشركة، حجم رأس المال) والعوامل الخارجية (التضخم، البطلالة، الناتج المحلي الإجمالي)، وهذا يؤكد وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ للعوامل الداخلية (السيولة، الرافعة المالية، حجم الشركة، حجم رأس المال) وللعوامل الخارجية (التضخم، البطلالة، الناتج المحلي الإجمالي) على ربحية شركات التأمين في الجزائر.

6. خاتمة:

بعد التطرق إلى الجوانب النظرية والتطبيقية لتأثير مختلف العوامل الداخلية والخارجية على ربحية شركات التأمين في الجزائر، بدءا من المحددات النظرية ثم التطبيقية، وبعد ذلك تم إجراء التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات، يمكن إجمال نتائج الدراسة التطبيقية فيما يلي :

1.6. نتائج الدراسة:

- معظم العوامل المدروسة مستقرة حسب اختبار PP وغير مستقرة حسب اختبار ADF، لذلك لابد من أخذ الفرق الأول لكافة العوامل ومن ثم إعادة الاختبار، وبعد أخذ الفرق الأول تبين من خلال الاختبارين (ديكي فولر المطور وفيليبس بيرون) أن القيمة المعنوية أقل من خمسة في المائة لكلا الاختبارين، وبالتالي عدم وجود جذر الوحدة أي أن السلسلة الزمنية لمتغيرات الدراسة أصبحت مستقرة؛

- تبين نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المستقلة، كما بينت أيضا عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء؛

- أظهرت نتائج الدراسة عن وجود أثر سلبي ودال إحصائيا لكل من عامل السيولة وحجم الشركة وحجم رأس المال على ربحية شركات التأمين في الجزائر، بمعنى أن زيادة هذه العوامل من شأنها أن تخفض من ربحية شركات التأمين في الجزائر؛

- توضح نتائج الدراسة عن وجود أثر إيجابي ودال إحصائيا لكل من عاملي البطالة والناجح المحلي الإجمالي على ربحية شركات التأمين الجزائرية، أي أن زيادة البطالة والناجح المحلي الإجمالي يؤدي إلى زيادة ربحية شركات التأمين في الجزائر؛

- بينت نتائج الدراسة عن عدم وجود أثر دال إحصائيا لكل من عاملي الرافعة والتضخم على ربحية شركات التأمين في الجزائر، بمعنى أن أي تغيير في مستويات الرافعة المالية والتضخم لا يؤثر على ربحية شركات التأمين في الجزائر.

2.6. اقتراحات الدراسة:

بناءً على النتائج المتوصل إليها أعلاه، يمكننا اقتراح ما يلي:

- على شركات التأمين في الجزائر الأخذ بعين الاعتبار المحددات المعتمدة في هذه الدراسة والتي لها أثر على ربحيتها، لتفادي حدوث تقلبات فيها في ظل مخاطر النشاط التأميني؛

- بالإضافة إلى العوامل السابقة يمكن للشركات الاهتمام بالعوامل الأخرى (سواء داخلية أو خارجية) التي من الممكن أن يكون لها تأثير على ربحيتها بتعظيمها و/أو المحافظة عليها.

- توصي الدراسة إدارات شركات التأمين في الجزائر بالعمل على حسن إدارة السيولة للاستفادة منها في تعظيم ربحيتها، خاصة وأن المشكلة التي تعيق شركات التأمين ليست في توفير السيولة وإنما كيفية استثمارها، فالسيولة ضرورية في تفادي مخاطر الإفلاس، لذا لابد من استغلال هاته السيولة بما ينعكس إيجابا على الربحية لا بالسلب؛

- ينبغي على إدارات شركات التأمين في الجزائر إستغلال الأمتل للرافعة المالية بالشكل الذي يفيد الشركة، لان شركات التأمين في الجزائر ليست في منأى من تقلبات ظروف البيئة الجزائرية ، وبالتالي تجنب المخاطر التي من شأنها قد تؤثر على ربحيتها؛
- يجب على إدارات شركات التأمين في الجزائر الاستفادة من أصولها التي تعبر عن حجمها، فكلما زاد حجم الشركة إلا دل ذلك على مدى كفاءتها في تقديم الخدمات ذات جودة وبكلفة أقل، ما من شأنه الانعكاس على ربحيتها.
- التركيز على استغلال تكنولوجيا المعلومات و الإتصال من أجل تحسين أدائها من خلال السرعة في تقديم الخدمات وتنويعها من أجل جلب أكبر شريحة من الزبائن، مما قد ينعكس ايجابا على حصتها السوقية و ربحيتها
- العمل على إرساء الثقافة التأمينية لدى المكتتبين سواء الأشخاص المعنويين أو الطبيعيين وبالتالي زيادة عدد المكتتبين مما ينعكس بالإيجاب على الاقتصاد الوطني

7. الإحالات والمراجع:

- ¹ الشنطي أيمن، زهير الحدوب، عامر عبد الله، مقدمة في الإدارة والتحليل المالي ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010، ص21.
- ² الغافود، مختار عبد السلام، أثر مخاطر السيولة على ربحية المصارف التجارية في مدينة زليتن: دراسة حالة مصرف الجمهورية فرع زليتن، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، مجلة كلية التربية، زليتن ليبيا، العدد (24)، 2019، ص156.
- ³ حنان ضاهر حنان، وسوف أحمد، محددات الربحية في شركات التأمين دراسة تطبيقية على شركات التأمين العاملة في سورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سوريا، (38) 03، 2016.
- ⁴ الشنطي أيمن، زهير الحدوب، عامر عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص21.
- ⁵ عبد الهادي، محمد سعيد، الإدارة المالية الاستثمار والتمويل -التحليل المالي-، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص200.
- ⁶ العارضي، جليل كاظم مدلول، الإدارة المالية المتقدمة مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص67.
- ⁷ الخطيب، محمد محمود، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، (ط1)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص51.
- ⁸ Almazari, Ahmad Aref. Impact of Internal Factors on Bank Profitability: Comparative Study between Saudi Arabia and Jordan Journal of Applied Finance & Banking, Jav 4(1), 2014, p130.
- ⁹ هندي منير إبراهيم. إدارة الأسواق والمنشآت المالية، توزيع مشاة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 614.
- ¹⁰ Alghusin, Nawaf Ahmed Salem. Do Financial Leverage, Growth and Size Affect Profitability of Jordanian Industrial Firms Listed. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, April, 5(4), 2015, p390
- ¹¹ حمد خلف محمد، ناجي أحمد فريد، مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (52)، 2017، ص 406.
- ¹² DUSICA STEVCEVSKA SRBINOSKA. Liquidity and Profitability Analysis of Non-Financial Entities Listed on the Macedonian Stock Exchange, Business and Management Horizons Journal Vol. 6, No. 2, 2018, p 40.
- ¹³ حسياني عبد الحميد صالح بوعلام، الواضح في المحاسبة المالية وفق والمعايير الدولية ط1 ج 2 منشورات كليك، الجزائر، 2013، ص7.

- 14 طاقة محمد، حسن حسين عجلان، اقتصاديات العمل(ط1)، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 141.
- 15 الحلاق سعيد سامي، النقود والبنوك والمصارف المركزية، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 182.
- 16 طلحة محمد، قياس أثر التضخم على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية (سعر الصرف، النمو الاقتصادي بالجزائر الفترة 1917-1970)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2018، ص48.
- 17 AL Khatib Abdullah Yusri & Malahim Sari Sulaiman, Analyzing the Financial Performance for Jordan Islamic Insurance Companies, Research Journal of Finance and Accounting Vol.7, No.24., 2016, p38.

8. ملاحق

الملحق رقم (01) معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 2018-2005

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2018	2018
المعدل	15.27	12.27	13.79	11.33	10.16	9.96	9.96	10397	9.82	10.21	11.21	10.20	12	11.89

الملحق رقم (02): معدلات التضخم في الجزائر خلال الفترة 2018-2005

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2018	2018
المعدل	1.38	2.31	3.68	4.86	5.74	3.91	4.52	8.89	3.25	2.92	4.78	6.40	5.95	4.27

الملحق رقم (03): الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة 2018-2005

الوحدة: بالتريليون

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2018	2018
القيمة	7.56	8.50	9.35	11.04	9.97	11.99	14.59	16.21	16.65	17.23	16.71	17.52	18.88	20.45